

المسائل

تأليف

أبي محمد عبد الله بن عبد العزيز بن يحيى مَدَّ البكري
المتوفى ٤٨٧ هـ

محققة ورُصِّعَ فيها

الدكتور جمال طلبة

المجلد الأول

مستشارات كوكب بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو
مجزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً

Exclusive rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,
reproduced, distributed in any form or by any means,
or stored in a data base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale
d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur
cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production
écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée
de l'éditeur.

الطبعة الأولى

٢٠٠٢ م - ١٤٢٤ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
صندوق بريد: 9424 - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor

Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13

P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3948-7



9 782745 139481

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد:

فقد عني بتحديد البلدان والبقاع الكثيرة الواردة في أشعار الجاهليين والإسلاميين وأحاديث الرسول ﷺ، وقد كان البحث في أحوال الأقاليم وليد النهضة العلمية التي ظهرت في القرن الثالث الهجري.

ويعد الكندي أول من كتب في ذلك، ثم ظهر بعد ذلك ابن خرداذبة في كتابه «المسالك والممالك» حوالي ٢٣٢هـ، معتمداً على ما كتبه بطليموس في بيان حدود الأرض ومسالكها.

ثم كان عمل أبي عبد الله الجيهاني (حوالي أواخر القرن الثالث الهجري) وكان صاحب فلسفة ونجوم وهيئة، فجمع الغرباء وسألهم عن الممالك ودخلها وكيف المسالك إليها، وذكر الطريق شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً مع شرح ما فيها من السهول والجبال والأودية والتلال.

ثم يأتي بعده أبو زيد البلخي، ثم ابن الفقيه (حوالي آخر القرن الثالث الهجري) وابن رسته الذي صرف جل همه إلى ما كان يستهويه من الأشياء العجيبة النادرة في اليمن ومصر والقسطنطينية والهند وفي بلاد المجر والصقالبة.

* أما كتاب الهمذاني (المتوفى ٣٣٤هـ) «صفة جزيرة العرب» فهو يصف فيه جزيرة العرب وصفاً لغوياً.

وصنف قدامة بن جعفر كتابه «الخراج وصناعة الكتابة» وصف فيه مملكة الإسلام وما جاورها من الممالك.

كما صنّف اليعقوبى (المتوفى حوالى آخر القرن الثالث الهجرى) كتاب «البلدان» معتمداً فيه على ملاحظاته الخاصة.

وفى القرن الرابع الهجرى يطالعنا المسعودى فى مؤلفاته التاريخية بالحديث عن التجارب والمشاهدات التى عرضت له فى أسفاره وتُعدُّ كتب المقدسى وابن حوقل الذروة التى بلغها العرب فى وصف البلدان.

وفى سنة ٣٧٥هـ كتب المهلبى للخليفة الفاطمى العزيز بالله كتاباً فى الطرق والمسالك، ويُعدُّ أول كتاب يصف بلاد السودان وصفاً دقيقاً.

كما ألف محمد التاريخى المتوفى عام ٣٦٣هـ كتاباً فى وصف إفريقيا والمغرب، وهو عالم جغرافى أندلسى، وقد ذكر الأستاذ محمد عبد الهادى أبو ريدة أنه أكبر مرجع اعتمد عليه البكرى.

- وفى القرن الخامس الهجرى كان كتاب أبى عبيد البكرى «المسالك والممالك» وهو مرجع فى الجغرافيا العامة، وقد طبع جزء منه باسم «المغرب فى ذكر إفريقيا والمغرب» وقطع خاصة بالروس والصقلب، منه مخطوطتان فى باريس برقم ٢٢١٨ و ٩٠٥ والجزائر ١٥٤٨ والمتحف البريطانى ٣٧٤ قطعة عن إفريقيا، والأمبروزيانا ١٠٠ ونور عثمانية ٣٠٣٤ ولا له لى ٢١٤٤ وبطر سبرج ثان/١٠١، وهو الذى نشره هذه النشرة العلمية المحققة عن دار الكتب العلمية ويعد كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد البكرى موسوعة فى البلدان فى نسق فريد يجمع بين الحديث عن كتب الهيئة والمسالك ووصف البلدان وعادات الشعوب.

وتظهر فيه شخصية البكرى الذى قرر أنه لم يرتحل ولم يزعم أنه رأى أو شاهد، وإنما جمع ذلك من الكتب التى ألّفت قبله، فيعرض لعادات الشعوب والقصص التاريخى وينبه على الغرائب والعجائب رافضاً منها ما يتعارض فى نقله مع العقل.

ويبدأ البكرى كتابه بمقدمة عامة تاريخية تدور حول مبدأ الخلق وتاريخ الأنبياء من آدم إلى محمد ﷺ ثم ينتقل إلى الحديث عن المعتقدات الدينية عند الأمم المختلفة ثم ينتقل للحديث عن البحار السبعة وأهم الأنهار، وهو الذى عنون له بقوله: «استبداد الممالك» وهكذا حتى نهاية الكتاب.

* أما عن مصادر أبي عبيد البكري في كتابه «المسالك والممالك» فهي عديدة ومتنوعة، وذلك نظراً لموسوعية الكتاب وموضوعه، وهذه قائمة بأهم هذه المصادر التي حرص على الأمانة العلمية بذكرها والنقل عنها مع تصرفات يسيرة له: مرتبة ترتيباً هجائياً بأسماء مؤلفيها:

(١) إبراهيم بن وصيف شاه = (الوصيفي)، صاحب كتاب العجائب نقل عنه البكري في تاريخ مصر القديمة.

(٢) الأزرقى: صاحب كتاب [أخبار مكة]. اعتمد عليه البكري في أخبار مكة ووصفها ووصف جهاتها.

(٣) الإصطخرى: صاحب كتاب «المسالك والممالك». اعتمد عليه البكري في الحديث عن كرمان والسند وخراسان.

(٤) البلاذرى: صاحب كتاب «فتوح البلدان». اعتمد عليه في الحديث عن مدينة البصرة واختطاطها.

(٥) الجاحظ: له كتاب «الأمصار».

(٦) الجيهانى: «أبو نصر سعيد بن غالب».

(٧) ابن حوقل.

(٨) ابن خرداذبة له «المسالك والممالك»: وقد ذكره البكري في عدة مرات.

(٩) الرازى (أحمد بن محمد): المؤرخ والجغرافى الأندلسى، اعتمد عليه أبو عبيد البكري اعتماداً كبيراً في وصف الأندلس.

(١٠) ابن رسته: له «الأعلاق النفيسة». نقل عنه البكري، ورمز له بالرمز (ر).

(١١) السمهودى: له «وفاء الوفا من أخبار دار المصطفى»، و«خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى». اعتمد عليه البكري في الحديث عن المدينة المنورة ومسالكها ووصفها.

(١٢) الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير)، ورمز له بالرمز (ط). اعتمد عليه البكري في الحديث عن الأنبياء وملوك الفرس وملوك اليمن وبلاد كرمان والمدائن وغيرها.

(١٣) ابن عبد الحكم: له كتاب: «فتوح مصر وأخبارها». اعتمد البكرى عليه اعتماداً كلياً في الحديث عن مصر وتاريخها وملوكها.

(١٤) ابن الفقيه.

(١٥) ابن قتيبة: له كتاب «المعارف». استشهد به البكرى في حديثه عن الأنبياء، ورمز إليه بالرمز (قد).

(١٦) القرظى (أبو حفص): له تاريخه المعروف. واستشهد به البكرى في حديثه عن الأنبياء.

(١٧) القوطى: نقل عنه في حديثه عن الأنبياء. ولعله القرظى السابق الذكر.

(١٨) المسعودى (أبو الحسن): اعتمد عليه اعتماداً كبيراً، فينقل عنه في الجزء الأول حوالى ثلث الكتاب تقريباً، واستخدمه باسمه أو رمز إليه بالرمز (س) واعتمد على كتبه: أخبار الزمان، ومروج الذهب، والتنبيه، والإشراف.

(١٩) محمد بن يوسف الوراق: له «المسالك والممالك». ويعد أبرز المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها أبو عبيد البكرى في حديثه عن المغرب.

(٢٠) اليعقوبى: صاحب البلدان. نقل عنه في الحديث عن بغداد.

هذه هي أبرز المصادر الرئيسة التي اعتمدها البكرى مصدراً لكتابه المسالك والممالك، ويعد أبرزها في الاستخدام والنقل عنها ما اعتمده برموز مثل (ر): للأعلاق النفيسة، و(س): المسعودى، و(ط): الطبرى ونظرة يسيرة إلى قائمة المصادر والمراجع تطلعك أيها القارئ الكريم على طبيعة الكتاب ومادته.

ترجمة المصنف أبو عبيد البكري

هو أبو عبيد عبد الله بن أبي مصعب عبد العزيز بن أبي زيد محمد بن أيوب بن عمر البكري، نسبته إلى بكر بن وائل.

وهو من بيت إمارة، فكانت لسلفه إمارة في غربى جزيرة الأندلس وقيل كان أميراً تغلّب عليه المعتضد.

وولد في سَلْطِيش (غربى إشبيلية) وانتقل إلى قرطبة، ثم صار إلى المريّة، فاصطفاه صاحبها (محمد بن معن) لصحبته، ووسّع راتبه، وهذا ما حمل بعض المؤرخين على نعتة بالوزير.

وقال الصفدى: كان أميراً بساحل كورة لَبْلَة.

وقد ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢٠٥/٩ أنه ولد سنة ٤٣٢هـ وكذلك جايانجوس فى إحدى تعليقاته على ما ترجمه فى نفع الطيب أن أبا عبيد وُلد سنة ٤٣٢هـ، وأنَّ سنه عندما دخل به أبوه قرطبة (سنة ٤٤٣هـ) كانت إحدى عشرة سنة، ولم يورد جايانجوس مصدره الذى اعتمد عليه، ممَّا جعل دوزى يرفض هذا التاريخ، ويؤيد دوزى فى ذلك قول ابن حيان أن أبا عبيد فى ذلك الحين بدَّ الأقران جمالاً وبهاءً وسرواً وأدباً ومعرفةً، وهو كلام لا يقال عن صبىٍّ فى الحادية عشرة أو نحوها. ثم إنَّ الآراء متفقة على أن أبا عبيد البكري توفى سنة ٤٨٧هـ عن سنٍّ عالية، فإذا كان قد وُلد سنة ٤٣٢هـ، فقد كان سنُّه يوم تُوُفِّيَ ٥٥ سنة على هذا الحساب، وهى ليست بالسن العالية حيث قال ابن خاقان إنه قد رآه فى مجلس ابن منظور وقد بلغ سن ابن مُحَلَّم، أى أن أبا عبيد البكري كان فى الثمانين من عمره عندما كان ابن خاقان غلاماً، لأن ابن مُحَلَّم، هذا هو عوف بن مُحَلَّم الشيبانى صاحب البيت المشهور:

إن الثمانين - وبلغتها -
قد أحوجت سمعى إلى ترجمان

يقول الدكتور حسين مؤنس: وما دام ابن حيان يذكر أن أبا عبيد لم يطل مقامه

في قرطبة حتى عرف بسعة العلم، فإننا نستطيع القول إنه دخلها شاباً بين العشرين والخامسة والعشرين في الأغلب وأجمعت المصادر التي ترجمت لأبي عبَّيد البكري أنه توفي بقرطبة في شوال سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م. وانفرد الضبي صاحب بغية الملتبس بأن وفاته كانت سنة ٤٩٦هـ.

• شيوخه:

ذكر ابن بشكوال في الصلة ١/٢٨٢ رقم ٦٢٨ من شيوخه:

- ١ - أبو مروان بن حيَّان.
- ٢- أبو بكر المصحفي.
- ٣ - أبو العباس العذري، سَمِعَ منه بالمريَّة.
- ٤ - أبو عمر بن عبد البر، له عنه إجازة.

• كتبه:

من مُصنَّفاته:

- ١ - كتاب «الإحصاء لطبقات الشعراء»، ذكر في الأعلام ٩٨/٤ ومقدمة سمط اللالكئ/ك، قال الأستاذ الميمنى: وهو كبير ويظهر أنه حَوْكُ كتاب الأمدى «المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء» وقد كان البكري وقف عليه.
- ٢- كتاب «اشتقاق الأسماء» ذكره السيوطى فى البغية ٤٩/٢ والميمنى فى مقدمة السمط، ومقدمة اشتقاق الأسماء للأصمعى ص ٥١ تحقيق د/رمضان عبد التواب ود/صلاح الدين الهادى.
- ٣ - «أعلام نبوة نبينا محمد ﷺ»، ذكره السيوطى فى البغية ٤٩/٢ وقال: أخذها الناس عنه، والزركلى فى الأعلام ٩٨/٤ وابن بشكوال فى الصلة ١/٢٨٢ والميمنى فى مقدمة السمط.
- ٤ - «التدريب والتهذيب فى ضروب أحوال الحروب»، ذكره الميمنى فى مقدمة السمط ص/ل وفى معجمه.
- ٥ - التنبيه على أغلاط أبى على فى أماليه، طبعه الأب لويس شيخو اليسوعى فى بيروت سنة ١٩٢١، ثم طبع ملحقاً بالأمالى لأبى على القالى، ونشره الأستاذ

الميمنى فى السمط .

- ٦ - شفاء عليل العربية، ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ١٢-١٠٥ .
- ٧ - كتاب «صلة المفصول فى شرح أبيات الغريب المصنف»، لأبى عبيد القاسم ابن سلام، ذكره ابن خير فى فهرسته ٣٤٣ والميمنى فى مقدمة السمط ص/ل والدكتور رمضان عبد التواب فى مقدمة الغريب المصنف ٥١/١ .
- ٨ - «فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال»، يرويه ابن خير بسندى المفصول (فهرسة ابن خير ص ٣٤٤)، ووقف عليه ابن الشيخ البلوى (ألف باء ٣٨/١ و٤٢٩ - ٨٥/٢ و٤٤٤) وذكره السيوطى فى البغية ٤٩/٢ والزركلى فى الأعلام ٩٨/٤ .
- ونشره الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين، وصدرت منه ثلاث طبعات آخرها طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٣ م .
- ٩ - «اللآلى فى شرح أمالى القالى» وهو أكبر مؤلفاته فى ميدان اللغة والأدب، ذكره السيوطى فى البغية ٤٩/٢ والزركلى فى الأعلام ٩٨/٤ والميمنى فى مقدمة السمط ص/م ونشره الأستاذ عبد العزيز الميمنى فى مجلدين فى القاهرة ١٩٣٦ م مع إضافات وتعليقات واستدراكات تحت عنوان «سمط اللآلى» .
- ١٠ - «المسالك والممالك» وهو نشرتنا تلك .
- ١١ - «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» .
- ١٢ - كتاب «النبات» كذا سماه ابن خير فى فهرسته ٣٧٧ .
- وفى الأعلام للزركلى ٩٨/٤ «أعيان النبات» وسماه ابن أبى أصيبعة كتاب أعيان النبات والشجريات الأندلسية .
- * وقال الزركلى فى الأعلام ٩٨/٤ : «له رسائل بعث بها إلى بعض معاصريه، وإنشاؤه سجع على طريقة كتاب زمانه» .
- * وأبو عبيد البكرى ممن كانوا يعتنون بكتبهم، فكان يكتبها بالخط الجيد، ويجلدها التجليد النفيس، وكان الملوك والرؤساء يتهدونها فى حياته ويتنافسون فى اقتنائها .

* وأما نثره فكان يجرى فيه مجرى المشاركة أمثال ابن العميد والصاحب بن عباد، وصفه معاصره الفتح بن خاقان أمير البيان في قلائد العقيان ١٩١ بأنه «عالم الأوان ومصنّفه، ومفطر البيان ومُسنّفه، بتأليف كأنها الخرائد، وتصانيف أبهى من القلائد، حلّى بها من الزمان عاطلاً، وأرسل بها غمّام الإحسان هاطلاً، ووضعها في فنون مختلفة وأنواع، وأقطعها ما شاء من إتقان وإبداع. وأما الأدب فهو كان منتهاه، ومحلّ سُهاه، وقُطب مداره وفلك تمامه وإبداره، وكان كلُّ ملك من ملوك الأندلس يتهداه تهادي المقل للكرى، والأذان للبشرى، على هنّات كانت فيه، فإنه رحمه الله - كان مَبَاكراً للراح لا يصحو من خُمَارها، ولا يَمَحُو رَسْمُ إِدمانه من مضمارها، ولا يُرِيح إِلَّا على تعاطيها، ولا يستريح إِلَّا إلى مُتَعاطيها؛ قد اتَّخَذَ هَجِيرَه، ونُبِذَ من الإقلاع نَبَذَ عاصم بن الأيمن مُجِيرَه، فلما حان انقراضُ شَعْبَانَ وانصرامه، كانت فيه مُسْتَبْشَعَة الذِّكْر، مُسْتَشْنَعَة النُّكْر، تمحوها الأوهام والخواطر، ويثبّتها السماع المتواتر، وقد أثبتُّ له ما يشهدُّ له بِتَقَدُّمِهِ، ويريك مُنتَهَى قَدَمِهِ، رأيتُهُ وأنا غلامٌ ما أقمَرُ هَلَاكِي، ولا نَبِغُ في الذكاء كَوَثْرِي ولا زَلَاكِي، في مجلس ابن منظور وهو في هيئة كأنما كُسيَتْ بالبهاء والنور، وله سَبَلَةٌ يروقُ العيون إيماضُها، ويفوق السوادَ بياضُها، وقد بلغَ سنَّ ابنِ مُحَلِّمٍ، وهو يتكلّمُ فيفوقُ كلَّ مُتكلِّمٍ، فجرى ذكرُ ابنِ مُقَلَّةٍ وخطُّه، وأُفِيضَ في رفعه وخطُّه، فقال:

خطُّ ابنِ مُقَلَّةٍ من أَرعَاهُ مَقَلَّتُهُ وَدَّتْ جَوَارِحُهُ لو أَصْبَحَتْ مُقَلًّا

فَالدَّرُ يَصْفَرُ لِاسْتِحْسَانِهِ حَسَدًا وَالوَرْدُ يَحْمَرُ من إِبْدَاعِهِ خَجَلًا

وقال ابن بسام في الذخيرة - القسم الثاني - المجلد ١/ ٢٣٢: «وكان بأفقنا آخر علماء الجزيرة بالزمان، وأولهم بالبراعة والإحسان، وأبعدهم في العلوم طلقاً، وأنصعهم في المنثور والمنظوم أفقاً، كأن العرب استخلفته على لسانها، أو الأيام ولتته زمام حدثانها، ولولا تأخر ولادته، وعهدة في زيادته، لأنسى ذكر كنيه المتقدم الأوان، ذرب لسان، وبراعة إتقان، لا يجمع الزمان حبه، إلا كما يؤلف كتبه، ولا يهز البرق حسامه، إلا كما يصرف أقلامه، ولا يتدفق البحر إلا كما يجيش صدره، ولا يكون السحر إلا كما يروق نظمه ونثره».

وقد دفع الدكتور حسين مؤنس عن البكرى تهمة إدمان الخمر فقال: والحقيقة أننا إذا نظرنا في مؤلفات البكرى، تجلّى لنا رجُلٌ هو أبعد ما يكون عن هذا الإدمان الذى رُمى به، فكيف يجمع هذا الجمع الغزير ويصنف هذا التصنيف العلمى الدقيق الرائق رجُلٌ لا يفيق من الخمر؟، أقرب الآراء إلى الصحة - كما قال دوزى - أن أبا عبيد كان ذا طبيعة شاعرة وحب للطبيعة والزهور، وميل إلى شئ من اللهو والمسرة، وأنه لم يكن يتحرّج من كأس من الخمر طلباً لمزيد من مسرة أو التماساً للسلوان عن هموم الأيام.

وصف المخطوطات

اعتمدنا فى تحقيقنا لكتاب المسالك والممالك على المخطوطات الآتية:

(١) نسخة لا له لى باستنبول، وعنهما نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ورقمها ٢١٤٤.

وتقع فى ١٢٥ ورقة، ومسطرتها ٣١ سطرًا، وبكل سطر نحو خمس عشرة كلمة تقريبًا.

وبالورقة الأولى: «كتاب الممالك والمسالك، تأليف الشيخ الإمام المحقق أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى القرطبى، أثابه الله الجنة ورضى عنه برسم الخزانة العالية».

وجاء فى آخره، كمل بحمد الله وعونه ولطفه ومنه وجوده على يد يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد العمري السعدى نسبًا، الشافعى مذهبًا فى يوم الأحد ٢١ رجب سنة ٧٣٧هـ.

والخط واضح وجيد.

(٢) نسخة نور عثمانية، ورمزت لها بالرمز (ن) ورقمها ٣٤٠٣٤، وعنهما مصورة فى معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ورقمها ٥٤ جغرافيا.

وخطها مشرقى مشكول وإن كان لا يخلو من أخطاء كثيرة فى ضبطه ولغته، ويبدو أن ناسخها غير ملم بقواعد العربية.

ويقع المخطوط فى ٢٤٦ ورقة، والورقة صفحتان ومسطرتها ١٥ سطرًا، فى كل سطر نحو ١٠ كلمات تقريبًا ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ٨٥١هـ.

والصفحة الأولى بها العنوان «كتاب المسالك والممالك» تأليف الشيخ الإمام العالم أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى القرطبى أثابه الله بكرمه.

وهذا العنوان داخل إطار، بآخره أنه يرسم الجنب العالى السيفى جاثم داودار القر الأشرفى تمر باى».

وفي الصفحة الثالثة خاتم التملك وعبارة «بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى إلا بالله، بدأ بالقول في مدة عمارة الأرض».

وبآخره في الورقة ٢٤٦ «كمل بحمد الله وعونه ولطفه ومنه وفضله وتوفيقه وحوله وقوته وكرمه وحسن توفيقه وذلك يوم السبت المبارك الحادى والعشرين من شهر شعبان المكرم من شهور سنة ٨٥١ أحسن الله عاقبتها، بمحمد وآله، وصحبه وسلّم، وصلاة الله وسلامه الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله».

(٣) الجزء المطبوع بعنوان «المغرب فى ذكر أفريقيا والمغرب» نشرة دى سلان، وهو يقابل مخطوطة المتحف البريطانى بلندن برقم ٩٥٧٧، لذا اعتمدنا المطبوعة، نشرة دى سلان يخطها المغربى وهى تناظر تقريباً غالب الجزء الثانى من المسالك والممالك.

منهج تحقيق الكتاب

اتبعت في تحقيق كتاب «المسالك والممالك» لأبي عبيد البكري منهجاً تتحدد معالمه فيما يأتي:

- (١) مقابلة النسخ المخطوطة والمطبوعة.
- (٢) تخريج الآيات القرآنية.
- (٣) تخريج الأحاديث والآثار من مظانها.
- (٤) تخريج الشواهد الشعرية.
- (٥) تخريج الأمثال وأقوال العرب.
- (٦) عمل ترجمة موجزة للأعلام، مع الإشارة إلى مصادر الترجمة.
- (٧) التعريف بالأماكن وضبطها.
- (٨) عمل الفهارس الفنية وتشمل:

- ١) فهرس الآيات القرآنية مرتب حسب السورة في المصحف.
- ٢) فهرس الحديث والأثر.
- ٣) فهرس الأمثال وأقوال العرب.
- ٤) فهرس الكتب الواردة في الكتاب.
- ٥) فهرس القوافي.
- ٦) فهرس الأعلام.
- ٧) فهرس الأمم والقبائل والجماعات والفرق والطوائف ونحوها.
- ٨) فهرس الأماكن والجبال والمياه والمراسي ونحوها.
- ٩) فهرس مصادر الدراسة والتحقيق.
- ١٠) فهرس المحتويات.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.



بسم الله الرحمن الرحيم وبما يؤيد الآيات

عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك سنة ابو
سنة وكذلك قال اهل الكتاب واخذوا ذلك ماخذاً شريفاً
ابو صالح عن كعب الذي سنة بن معقل عن وهب بن خالد قال
والاول الصواب لرواية ابن جسر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلمكم في اجاز من كان قلاماً من صلاه الضربة لرسول النبي
وتموه عليه السلام بيوتنا والساعة هاهنا وجمع ما بين
الشابة والوسيلة وجمع عند مع ذلك ما رواه ابن وهب
عن ابي ايوب عن ابي ثعلبة عن ابي سعيد بن ابي صالح عن ابي
وسلم يقول ان ينص الله هاهنا الاكثر من نصف يوم
يريد اليوم الذي هو يومه الذي سنة وبادا كان ذلك لاداء
كان مندوماً ان الما جسي بالظهور الاضلاع سنة الا ان
وتدري ويومئذ صلى الله عليه وسلم فوالله ليرك على سنة
القول الاخير واخرج ما روينا في التاريخ فيما ذكره طرس



وان من الظواهر ان تولد ابراهيم عليه السلام االف واربعمائة
سنة ومن تولد ابراهيم الى خروجه من نبطية اربعمائة
بالاقي الذي مات فيه فخرج ما به سنة واربعمائة
ومن ذلك الوقت الى اربع مائة سنة واربعمائة
بالباب الذي في تلك الايام سنة واربعمائة
سنة ومن تولد النبي ابن مريم الى نفي محمد صلى الله عليه
وسلم فخرج ما به سنة واربعمائة سنة فذلك سنة
الاف سنة واربعمائة سنة واربعمائة سنة واربعمائة
نا اختارنا من ان نذكر الدنيا سنة الاف سنة والقرن الاثني عشر
ذلك واول الف سنة ان نذكر هذا اليوم الذي نحن فيه الشابة
وسلمنا سنة سنة الاف سنة وبادا الشكل انما لم نطلع هذه السنة
ومع القباد والديوم وشمنا والديوم والديوم فاجتمع الشابة
منذ في الف سنة وادامه ذلك ان نذكر هذا سنة الف سنة
والقرا اخذ في سنة الف سنة الف سنة الف سنة الف سنة
وتسمة الحويث الف سنة وبادا الف سنة هذه الف سنة الف سنة

حوله ذر العور هكذا وحول داره ذر منه عشرة عشرة فلابه
 للزبان التتيرين، وتليس اليوم يعلو العلاجات أهدا الإسبرنج الميا
 ولي مشرب بين الفذوم يخرج على التبريد الخصال لها الدوم فيهما
 قير تاكوت الخنزرة الضعي الأندوزة والمذوم خيس والخنزرة المالح الملق
 يسلك على المالح باقي البرزاني حكمة لا تستيف من غير كات
 كس عسرا من الأندوزة المالح الأضار والشمعة من ويستقيم بإفرا
 الميتة، ومن خوفها أمهات أول من لدم قلبه، الوغيندة بن الخراج
 يارنفة أول من لدمه من بطفام، وتولا، ويستفاء، وحأ، كات مشرب
 بن الفاهر من بضره من كايه، أن الخمر الشاري خيسر ليقتل اضرب
 القديس الله عليه وسلم خمره الهش في خمر العرب، ويستحق الدوم
 والبيضة، فإن أخبت أن يكون بغير الطعام بالدينة، كغيره بغير
 خفت خمره خمره، ويكتل خمره ناطو، وكس إليه عمره أن المتل
 دلكه على أن قاتل له أن في بغيره الأندوزة والذوم، وليه كرا حرا
 وإن أحم خمره الكس الخراج، كسب يركب عمرو إلى عمرو فأوبة
 عمره أن أفسد ذلك خمره في خراج بغيره في عمران المدينة، ولا حقا

صلاح، إنما كس عسره، وهو القديس ويحيا من بغيره البيت كغيره
 ولغيره ذر كوكب بغيره أو صلاهما في البيت مشد أو أوبون من غيرهما
 ونفس الدوم من تراجم شيا أو أوكه من باين من غيره
 ويمن بغيره، وفيه تاتج، بوجي، وقادون، وله الشرا كغيره
 تجدي نونية، ليس فيهما كس، ويستطعمه الذوم من الأدم
 ويقال له أنه يشبه بطن حيا، ويسمونه في البيت
 ليه من أعاره بغيره، كما أن خمره بغيره
 وهو بغيره، وهو بغيره، ويستعمله في غير البيت
 وهو ذر ذوم الكسب في البارحة المالح في البيت من غيره
 لما كس بطن من شمس، ويستعمله في البيت
 وهو ذر ذوم الكسب في البارحة المالح في البيت من غيره
 وهو ذر ذوم الكسب في البارحة المالح في البيت من غيره

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط (ن)